



# الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/42/127  
S/18686

12 February 1987

ARABIC

ORIGINAL : SPANISH

## مجلس الأمن



## الجمعية العامة

مجلس الأمن

السنة الثانية والأربعون

الجمعية العامة

الدورة الثانية والأربعون

الحالة في أمريكا الوسطى : الخطأ

التي تهدد السلام والأمن الدوليين

ومبادرات السلام

### تقرير الأمين العام

١ - في الاجتماع المعقود بمدينة ريو دي جانيرو يومي ١٧ و ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، طلب وزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، الدول الأعضاء في مجموعة كونتادورا ، وزراء خارجية الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيراو ، الدول الأعضاء في مجموعة الدعم ، ضرورة اشتراكي واشتراكى الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية في زيارة عاجلة إلى بلدان أمريكا الوسطى الخمسة ، قرروا القيام بها لتجديد مساعيهم السلمية .

٢ - وقررت قبول دعوة الوزراء الثمانية ، آخذًا في اعتباري تفاقم الحالة السريع في المنطقة والخطر البالغ الذي قد يؤدي إلى نشوب نزاع مسلح بها ، وأيضاً آخذًا في اعتباري قراري مجلس الأمن رقم ٥٣٠ (١٩٨٣) المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٣ و ٥٦٢ (١٩٨٥) المؤرخ في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٥ وقرارات الجمعية العامة ١٠٢٨ المؤرخ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ و ٤٢٩ المؤرخ في ٣٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ و ٣٧٤١ المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ . وفي هذه القرارات ، أعرب كل من مجلس الأمن والجمعية العامة بالاجماع عن قلقهما إزاء الحالة المتفاقمة في المنطقة وعن تأييدهما الشديد لمساعي السلم التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، والتي تؤيدهما مجموعة الدعم منذ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، وطلبها أن أبقى كلتا الهيئة على علم بتطور الحالة وبنفيذ هذه القرارات .

٣ - وطبقاً لما ينعكس في بلاغ ريو دي جانيرو المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، كان من العوامل التي ساهمت في الدعوة الموجهة من وزراء الخارجية الثمانية العرض المشتركة لتقديم الخدمات الذي قدمناه نحن الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ إلى دول أمريكا الوسطى الخمس والى البلدان الشمانية التي تتكون منها مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم . وإن هذا العرض ، الذي يحركه انشفالي المتزايد الذي يشاركتني فيه زميلي في منظمة الدول الأمريكية ازاء خطورة الحالة في البرزخ ، كان يستهدف تقديم الوسائل المتوفرة لدى كلتا المنظمتين من أجل تحريك مساعي السلم التي تبذلها مجموعة كونتادورا أو استكمالها في حالة منظمة الدول الأمريكية .

٤ - وقد بدأت الزيارة في ١٨ كانون الثاني/يناير باجتماع تمهدى لوزراء الخارجية الثمانية في مدينة بنما ، بحضور الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية وحضورى . ثم زرنا ، خلال يومي ١٩ و ٢٠ كانون الثاني/يناير ، كوستاريكا ونيكاراغوا وغواتيمala وهندوراس والسلفادور . وأثناء هذه الجولة ، كنت حاضراً ، جنباً إلى جنب مع الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية ، المحادثات التي دارت بين الرؤساء والسلطات العليا في البلدان المذكورة ووزراء خارجية مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم . وعلاوة على ذلك ، كان لي مقابلات مستقلة ، بشأن مشاكل المنطقة وغيرها من المسائل ، مع كل رئيس دولة في البلدان المذكورة . واختتمت البعثة زيارتها يوم ٢١ كانون الثاني/يناير في مكسيكو بمدورة بلاغ من الوزراء الثمانية (A/42/98-S/18637) .

٥ - وعلى الرغم من طابع الزيارة السريع ، فإنها سمحت لي بأن أقوم شخصياً بتقييم الحالة في مجملها ، وكذلك مواقف حكومات بلدان أمريكا الوسطى الخمسة ، التي أبديت شفويًا ، وفي بعض الحالات خطياً أيضاً ، عن الأزمة التي تمر بها المنطقة . ونتيجة لهذه الاتصالات ، استطعت أنلاحظ أن الحكومات الخمس مازالت ، مع درجات مختلفة من التركيز والظلال ، ملتزمة بالمبادئ الأساسية التي تحرك مساعي مجموعة كونتادورا .

٦ - وقد تحققت ، مع ذلك ، أن هذا التزامن الأساسي ، الذي كان ينبغي له أن يرسى القواعد لتنشيط العملية التفاوضية ، يبطله في الوقت الحاضر عوامل أخرى ، مثل تصاعد جو انعدام الثقة السائد بين بعض دول المنطقة ، وتدخل عوامل غريبة عن المنطقة ، والصعوبات التي تصادفها الأطراف في ترجمة رغباتها المعلنة في السلم إلى إجراءات محسوسة ، ووجود حلقة مفرغة فيما يتعلق بعملية اضفاء الصبغة الديمقراطية داخلياً من ناحية ، ومبداً عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وعدم استعمال

القوة من ناحية أخرى . وتحققت ، بالإضافة إلى ذلك ، من وجود معارضات لاستئناف الحوار ، تتسم في الواقع بصفة اجرائية محضة . ومن المنشود التوصل ، من خلال الارادة السياسية اللازمة ، إلى صيغ من شأنها إزالة هذه وغيرها من العقبات التي تعوق الحوار ، وهذه هي القاعدة الأساسية التي يتطلبها أي جهد يبذل في سبيل اقرار السلام . وبهذه الطريقة وحدها يمكن البدء في اختراق الحلقة المفرغة المشار إليها سابقاً .

٧ - وفي ظل هذه الظروف ، أعتبر عن ارتياحي للقرار الحاسم الذي اتخذته الحكومات الشهانى الأعضاء في مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم بالاستمرار في بذل جهودها لاحلال السلام ، حيث اتي مازلت مقتنعاً بأنه ليس هناك بديل ملائم للحل السلمي التفاوضي الاقليمي للنزاع في أمريكا الوسطى .

٨ - ولا يسعني هنا إلا أن أذكر الانطباع الأولي الذي سببته لي الكوارث الطبيعية التي نكبت بها بعض عوام بلدان المنطقة : ماناغوا التي تهدم جزء كبير منها في عام ١٩٧٢ ، وسان سلفادور التي تشرد الآلاف من سكانها . وأصبحت مبانيها أطلالاً ، وحل بشوارعها الانهيار نتيجة للزلزال الأخير . ولا تؤكد هذه الكوارث إلا ما هو في الواقع حقيقة ناصعة ، هي ضرورة وضع خطة عاجلة للتعويض والتنمية الاقتصادية المكثفة في المنطقة ، تسهم بدورها في حل الأزمة السياسية التي نكبت بها . وفي هذا الصدد لابد من الاشارة إلى أهمية الاجتماع الذي عقد أخيراً ، بمدينة غواتيمالا ، بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أو مماثليه ، وزملائهم الخمسة من بلدان أمريكا الوسطى ، بمشاركة وزراء خارجية مجموعة كونتادورا .

٩ - وأتيحت لي الفرصة أيضاً كي أتناول ، مع رؤساء دول أمريكا الوسطى ، نتيجة من أشد نتائج الأزمة التي تمر بها المنطقة إيلاماً ، وهي عدد اللاجئين المتزايد في البلدان المجاورة . وإن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، بالتعاون مع بلدان اللجوء ، توفر الحماية والمساعدة لما يزيد على ١٢٥ ٠٠٠ لاجئ ، كما تبحث في الوقت نفسه ، بالتعاون مع بلدان المنشأ ، مسألة إعادة التوطين اختياري لمن يرغبون في العودة إلى أوطانهم . وعلى الرغم من الواقع أن اتفاقاً شاملـاً للسلام في أمريكا الوسطى سيساعد على خلق الظروف الملائمة لاعادة التوطين اختياري للاجئين ، فإنه بريشما يتم ذلك ، لابد أن يتتسنى اتخاذ تدابير لتحسين أحوال معيشتهم ، مع تجنب أية محاولة لاستخدامهم لأغراض حزبية أو لأغراض الدعاية السياسية ، وتيسير عمليات إعادة التوطين التي تقوم بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأنهم .

١٠ - ان منطقة أمريكا الوسطى تقف اليوم في مفترق طرق تاريخي : فاما ان تتجاوز الشكوك والعداوات التي تستند الى الخلافات الايديولوجية التي لا تفت الاشتغال ، وتنسق بين استراتيجياتها من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، وإما ان تستمر في هذا الانحدار الخطير المؤدي الى نشوب نزاع شامل له نتائج مهلكة بالنسبة لجميع شعوب البرزخ وآثار غير متوقعة فيسائر أنحاء القارة . وأود أن أنتهز هذه المناسبة للتوجيه نداء جديد الى حكومات بلدان أمريكا الوسطى كي توحد جهودها من أجل التوصل الى حلول سياسية للمشاكل التي تفصل بينها . وأود كذلك أن أحدث جميع الدول الأخرى ، وبصفة خاصة تلك الدول التي تربطها بهذه المنطقة الروابط والمصالح ، على أن تساعده على التوصل الى حل تفاوضي للأزمة ، بتوحيد جهودها لوضع خطة منسقة لتقديم المعونة الاقتصادية المكثفة الى بلدان المنطقة الخمسة .

١١ - ويتعين على بلدان البرزخ ، التي تتسمى الى جذور إثنية وثقافية ولغوية مشتركة وتتكون من سكان مختلفين لا يتجاوز عددهم ٢٥ مليون نسمة ، أن تتغلب على الخلافات التي مهما بلغت خطورتها تتضاءل صورتها بالمقارنة ببعدها التاريخي المشترك ، وهو التخلف . ان التغلب على هذه المشكلة الأخيرة يشكل أفضل الضمانات من أجل تحقيق سلم عادل و دائم في أمريكا الوسطى ، وأيضا من أجل ازالة أي نوع من القلق ، في مجال الأمن ، قد يساور بعض الدول الأخرى . ومن ناحيتي ، وتفسيرا لـ ما أعرب عنه المجتمع الدولي في القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، لـ من أدى الى أي جهد في سبيل السلم والتنمية في هذه المنطقة .

- - - - -